Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين في الجامعة الجزائرية -جامعة الجزائر2

The difficulties in applying quality standards in higher education from the point of view of university teachers in the University of Algeria - Algiers university 2

ميادة كساسرة 1 العياشي بن زروق 2
Miada Kessasra Al ayachi Ben Zarrouq
1جامعة الجزائر2 مخبر التربية و الصحة النفسية
University of Algeria2 Education and psychological health
mmida075@hotmail.com
benz-laychi@hotmail.com
المؤلف المرسل :ميادة كساسرة mmida075@hotmail.com /Miada kessasra

تاريخ الاستلام: 2020-09-12 تاريخ القبول : 2021-08-14

ملخص:

تناولت الدراسة صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي بجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين وذلك في إطار ميداني نسعى من خلاله توضيح أهم صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي التي تعيق الأستاذ الجامعي خصوصا بجامعة الجزائر 2.وعليه تمثلت إشكالية الدراسة في تساؤل التالي:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأساتذة الجامعيين حول صعوبات تطبيق معايير الجودة على مستوى (الوسائل البشرية و المادية ،الهياكل القاعدية ، التعليم الرقمي)؟. وقد تم توزيع استمارة استبيان على عينة تكونت من 48 أستاذ جامعي ،حيث توصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأساتذة الجامعيين في صعوبات تطبيق معايير الجودة على مستوى (الوسائل البشرية و المادية ، الهياكل القاعدية ، التعليم الرقمي .

كلمات مفتاحية :

معايير الجودة، التعليم العالي، الجامعة الجزائرية، أستاذ الجامعي.

Abstract :

This document provides an approach about the way university teachers .

Deal with difficulties in applying quality standards in higher education in the university of Algeria .the survey of field study has clearly revealed the main difficulties in applying quality standards in higher education particularly in Algiers university 2 .consequently ,the problem raised is as follows : Are there any differences in statistical significance among university teachers responses about the difficulties in applying quality standards on the human and material means ,bases structures ,digital education.?

A questionnaire has been intended for 48 university teachers .yet , the results of the survey had revealed that there are differences in statistical significance among university teachers responses about the

differences in applying quality standards on the human and material means .bases structures and digital education levels.

keyword: The quality standards –The high education –Algiers university – University teacher.

1. مقدمة:

لا يخفى على الجميع الاهتمام الكبير الذي تبديه الجامعات العربية و العالمية حول موضوع الجودة باعتبارها مؤشرا يدل على تميز الخدمة التعليمية ، إذ أن الجودة من المفاهيم الحديثة التي تداولها الكثير من الباحثين و الخبراء حيث أسقطت على العديد من المجالات أبرزها مجال التعليم العالي الذي أصبح هو آخر مرتبطا بالجودة كي يضمن نوعية مخرجات التعليم من جهة ومن جهة أخرى حتى يواكب جودة التعليم العالي الممارسة من طرف الجامعات العالمية .

وعليه يشار إلى الجودة من المفهوم الناحية اللغوية "صار جيد " أي التأكيد بالقول و الفعل على لأنه أتى بالجديد [1].

أما بالناحية الاصطلاحية فتشير وكالة ضمان الجودة بالتعليم العالي(QAA) بالمملكة المتحدة على أن :"الجودة أسلوب لوصف جميع الأنظمة و المواد و المعايير المستخدمة من قبل الجامعات و معاهد التعليم للحفاظ على مستوى المعايير و الجودة وتحسينها ويتضمن ذلك التدريس ، وكيفية تعلم الطلاب ، و البحوث "[2].

كما يشار إليها حسب وكالة ضمان الجودة بالتعليم العالي CIAQES بالجزائر على أنها :"خاصة أو خاصية لعملية أو مؤسسة أو كأجزاء تعيين مستوى عاليا من إنجاز و ذلك وفق معيار معرف مسبقا "[3]. هذا ما يبين لنا أن المعايير عنصر أساسي للحكم على الجودة باعتبارها مجموعة من الأسس و البنود التي تثبت أنها كافية لإصدار الحكم على تحقيق أهداف معينة أو عدم تحقيقها فقد تكون نوعية أو كمية ويعبر عنه بوزن ولكل معيار خصائص بالتطبيق ومتطلبات[4] .وفي هذا السياق يجعل للمعايير مكانة بارزة في الجودة خاصة عندما تكون منظومة التعليم العالي في حالة تحول ، بمعنى وجود ضرورة ملحة لتغيير و تحديث يتطلب هذا عمليات ضرورية تتخذ قرار بشأن الحفاظ على البعض من مؤشرات المنظومة و تغيير البعض منها[5]

ففي ظل التنافس الرهيب بين منظومات الجامعية في العالم على نوعية مخرجاتها التعليمية ودقة تخصصاتها التي تتماشى ومتطلبات سوق العمل وذلك بتطبيقها لمعايير الجودة الأكثر تلاؤما و مناخها الجامعي . وعليه باتت على الجزائر من خلال منظومتها الجامعية اندماج في قطاع الجودة ومسايرة هذا الاتجاه و السعي إلى تطبيق معايير الجودة قصد التحسين من نوعية المخرجات التعليمية وسياسة التكوين و التدريس التي تنتهجها لإعطاء التعليم العالي وزنا ثقيلا و محافظة على مكانة تربوية في العالم إضافة إلى مساهمة الفعالة في التنمية على أرض الواقع .

غير أن واقع الجامعة الجزائرية يتخبط في سلسلة من صعوبات التي تعيق تطبيق معايير الجودة هذا قد يرجع إلى العديد من العوامل و الأسباب التي تترك الأستاذ الجامعي في حيرة من أمره لأجل تحقيق نوعية محاضراته التي يسعى من خلالها إلى بناء مخرجات التعليمية تتميز بنوعية ذات طابع يتوافق ومتطلبات معايير الجودة.

ويشير بير (Baird)[6] :" أن أستاذ الجامعي دور كبير في تجويد مخرجات التعليم الجامعي الأمر الذي يبرز أهمية إتخاد الإجراءات اللازمة تجاه تطوير قدراته و مهاراته ".

و الورقة البحثية الحالية محاولة لمعرفة صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين في الجامعة الجزائرية.

أولا : إشكالية الدراسة .

تمثلت إشكالية الدراسة في تساؤلات التالية : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاستجابات الأساتذة في أن صعوبات تطبيق معايير الجودة على مستوى (الوسائل البشرية و المادية ، الهياكل القاعدية ، التعليم الرقمي)؟.

ثانيا : فرضيات الدراسة .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأساتذة الجامعيين في أن صعوبات تطبيق معايير الجودة على مستوى الوسائل البشرية و المادية .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأساتذة الجامعيين في أن صعوبات تطبيق معايير الجودة على مستوى الهياكل القاعدية .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأساتذة الجامعيين في أن صعوبات تطبيق معايير الجودة على مستوى التعليم الرقمي .

ثالثا : أهداف الدراسة .

تهدف هذه الدراسة إلى كشف و تحليل و توضيح كل فروق بين استجابات الأساتذة الجامعيين حول صعوبات تطبيق معايير الجودة على مستوى الوسائل البشرية و المادية ،الهياكل القاعدية ،التعليم الرقمي .

رابعا:أهمية الدراسة .

تكمن أهمية الدراسة من خلال تناولها موضوع جدير بالدراسة و البحث ،حيث تعمل هذه الدراسة على تزويد الفاعلين في ميدان جودة التعليم العالي بأهم الصعوبات التي قد تواجههم في بناء معايير الجودة مناسبة و ملبية لحاجيات الواقع حتى يسهل تطبيقها من طرف الأستاذ الجامعي حتى يضمن هو بدوره نوعية مخرجات التعليم العالي .

خامسا :دراسات السابقة

-دراسة (هناء ،أبو زينب ، 2017) : هدفت الدراسة إلى معرفة المنظور التاريخي لبرنامج المعلمين علميا و عالميا إضافة إلى التعرف على معايير الاعتماد الأكاديمي التي تضمنتها كلية التربية وتوصلت نتائج الدراسة أن كليات التربية الأنموذج تضمنت معايير الاعتماد العالمية للجودة بدرجة كبيرة كما تبين عدم مراعاة كليات التربية الأنموذج للسلم التعليمي للمرحلة الأساس .

-دراسة (جعفر ، عفيف ، 2017) :هدفت الدراسة إلى فحص درجة تطبيق معايير الجودة في الجامعات الفلسطينية التقنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وتوصلت نتائج الدراسة أن متوسط تطبيق معايير الجودة في الجامعات الفلسطينية التقنية كان المعدل (3.50) درجة من مقياس حد الأقصى وكما أظهرت نتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس لصالح الذكور بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير المؤهل العلمي، الخبرة .

-دراسة (ليلى ، 2013) :هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع تكوين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية وإلى إعداد قائمة الاحتياجات التدريسية اللازمة لأداء أعضاء هيئة التدريس في ظل معايير الجودة في التعليم العالي واقتراح وبناء برنامج تدريسي لأعضاء هيئة التدريس في ضوء احتياجاتهم التدريسية ومعايير الجودة في التعليم العالي وخلصت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد احتياجات تدريسية لأعضاء هيئة التدريس في مجال التدريس من جهة أخرى وجود الحاجة للتدريس بمستوى عال خاصة التي تعلقت بكيفية بناء الاختبارات و كيفيا ت التقويم و المكتبات الرقمية و طرائق الاتصال بإضافة إلى البحث العلمي و الممارسات الإدارية .

سادسا : الإطار المفاهيمي للدراسة .

1-المعايير:

يعرف عامر أحمد غازي مي وآخرون :"مجموعة من الأسس و البنود التي تثبت البحث أنها كافية لإصدار الحكم على تحقيق أهداف معينة أو عدم تحقيقها" .

ويعرف محمد عبود الحراحشة وآخرون " أنه أراء محصلة من الأبعاد السيكولوجية و الاجتماعية و العلمية و التربوية ،يمكن من خلال تطبيقها التعرف على الصورة الحقيقة للموضوع المراد تقويمه ،أو الوصول إلى أحكام على الشئ الذي يقومه "[7].

ويعرف الباحثان المعايير إجرائيا هنا أنه :

"مجموعة من المؤشرات ،البنود ،المواصفات ،التي من خلال تطبيقها يمكن الحكم على الموضوع المراد تقويمه ".

2-مفهوم معايير الجودة :

"هي مجموعة من المواصفات التي تؤسس المتطلبات الخاصة بأنظمة الجودة في مؤسسات التعليم العالي المختلفة ،ومن الضروري وضعها في بداية مراحل تطبيق منهجية إدارة الجودة الشاملة ،وذلك لمساعدة الإدارة في قياس النتائج الفعلية على أساسها فبدون هذه المواصفات لن نتمكن المؤسسة من الحكم على أدائها وانجازها سواء كان ذلك أثناء مرحلة التطبيق أم بعدها " [8] .

ويعرف الباحثان معايير الجودة إجرائيا هي تلك المواصفات التي تؤكد على الجودة في مؤسسات التعليم

العالي والتي غالبا ما تستعمل للحكم على أداء المؤسسة التعليمية من خلال الشهادات التي تقدمها نوعية تعليمها ،مخرجاتها ،الوسائل البيداغوجية المستخدمة .

3.مفهوم الجودة :

"وتعرف المنظمة العالمية الإيزو الجودة "الوفاء لجميع المتطلبات المتفق عليها بحيث تنال رضاء العميل ويكون المنتج ذو جودة عالية وتكلفة اقتصادية معتدلة "[9]

ويعرف الباحثان الجودة إجرائيا أنها :"هي تلك المميزات أنها "هي تلك المميزات و الخصائص المطلوبة في سوق العمل التي يجب أن تتوفر في السلع أو الخدمات حتى تكون قادرة على إرضاء حاجة الزبون ".

4.مفهوم التعليم العالي :

وعرفه عطا (2011) على أنه :"كل أنواع التعليم الذي يلي مرحلة الثانوية أو ما يعادلها وتقدمه مؤسسات متخصصة ،ومرحلة التخصص العلمي وكافة أنواعه ومستوياته ،رعاية لذوي الكفاءة و النبوغ و تنمية لمواهبهم وسد حاجات المجتمع المختلفة في حاضره و مستقبله ،بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة و غايتها النبيلة" [10]

و يعرف الباحثان التعليم العالي إجرائيا أنه ذلك التعليم الذي يقدم للطلبة في مرحلة ما بعد الثانوي في مختلف التخصصات المؤسسات الجامعية

2. مجتمع وعينة الدراسة :

1.2.مجتمع الدراسة :

تمثل في جميع أساتذة الجامعيين بكلية علوم الاجتماعية والبالغ عددهم 48 خلال السنة الجامعية 2019-2020.

2.2. عينة الدراسة :

سواء كانت عمومية أو خاصة لغرض سد حاجاتهم و خدمة المجتمع .

5. مفهوم الجامعة :

ويعرف ديليو فضيل وآخرون الجامعة من المنظور الجزائري هي :"مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية و الإستقلال المالي "[11].

ويعرف الباحثان إجرائيا الجامعة : " هي تلك المؤسسة التعليمية التي تتكون غالبا من بنى بشرية تضم كل من العمال ،ألإدارة ، الأساتذة ، الطلاب ،بنى المادية تضم كل الهياكل القاعدية و المنشئات البيداغوجية و التربوية و بنى القانونية التي تضم كل التشريعات و المراسيم و المناشير المنظمة للحياة الجامعية "

سابعا : الجانب الميداني :

1. حدود الدراسة :

1.1.الحدود الزمنية : حددت فترة الدراسة من فيفري 2020 إلى أفريل 2020.

2.1 .الحدود المكانية : اقتصرت الدراسة على (كلية العلوم الاجتماعية) .

3.1.الحدود الموضوعية : وتتناول دراسة صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين بجامعة الجزائرية.

تتمثل في جميع أساتذة الجامعيين الذين يزاولون التدريس بجامعة الجزائر 2 بكلية العلوم الاجتماعية الذي بلغ عددهم (48)أستاذ و أستاذة .

3.منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال جمع المعلومات و المعطيات عن متغيرات الدراسة ومحاولة تفسير هذه الحقائق بطريقة ممنهجة وموضوعية .

4. أداة الدراسة :

تمثلت أداة الدراسة في استبيان مصمم من طرف الباحثان حول صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين بالجامعة الجزائرية كدراسة ميدانية بجامعة الجزائر 2 اعتمادا على :

-المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في المؤسسات التعليم العالي المعدة من طرف اللجنة الوطنية لتطبيق ضمان الجودة (CIAQES) في التعليم العالي لسنة 2016 .

-الإطار النظري و الدراسات السابقة المتعلقة بجودة ومعاييرها في التعليم العالي.

وبعد إعداد الصورة الأولية للاستبيان التي شملت 3 محاور تضمنت 17 بندا جاء ترتيبها حسب الجدول التالي:

المحاور	عدد العبارات	ترتيب العبارات
صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي على مستوى وسائل البشرية و المدية	5	1-2-3-4-5.
صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي على مستوى الهياكل القاعدية	6	6-7-8-9-10-11
صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي على مستوى التعليم الرقمي	6	12-13-14-15-16
المجموع	17	/

4.الخصائص السيكومترية للاستبيان .

1.4.ثبات الاستبيان :

2.4.صدق الاستبيان : لحساب ثبات الاستبيان تم استعمال طريقة تطبيق وإعادة استبيان على عينة من أساتذة الجامعيين بجامعة الجزائر 2 لكلية العلوم الاجتماعية قوامها 14 أستاذ جامعي . وعليه توصلنا لمعامل التباث قدر ب 0.77 بعد استعمالنا لمعامل بيرسون .

أما درجة الصدق فقد بلغت 0.87 وذلك بتجدير قيمة التباث وهما قيمتان عاليتان تسمحان باستخدام الأداة في الدراسة .

5.تحليل ومناقشة الفرضيات:

1.5. عرض وتحليل و تفسير الفرضية العامة :

والتي مفادها ما يلي : " صعوبات تطبيق معايير الجودة لدى أساتذة الجامعيين على مستوى (الوسائل البشرية و المادية ، الهياكل القاعدية ، التعليم الرقمي)".

لدراسة هذه الفرضية و الإجابة على تساءل البحث المرتبط بهذه الفرضية قام الباحثان باستخدام اختبار (كا^2) لدراسة دلالة الفروق في استجابات الأساتذة على الاستبيان المخصص لدراسة صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي . و فيما يلي عرض لمختلف النتائج:

جدول رقم (1) :يبين نتائج تطبيق اختبار كا2 لدراسة دلالة الفروق في استجابات الأساتذة على الاستبيان المخصص لدراسة صعوبات تطبيق معايير الجودة .

التعليق على جدول رقم (1) :

	مستويات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كا2 المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كا2 المجدولة	الدلالة الاحصائية
معايير الجودة	مؤيدين	06	%12.5	45.50	2	9.21	دال عند 0.01
	محايدين	38	% 79.2				
	معارضين	04	% 8.3				
	المجموع	48	%100				

يتبين من نتائج الجدول رقم (1) ، و من تطبيق اختبار(كا2) لدراسة دلالة الفروق في استجابات أساتذة جامعيين على الاستبيان المخصص لدراسة صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي ، أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند 0.01 ، حيث أن قيمة كا2 المحسوبة و المساوية (45.50) أكبر من قيمة كا2 المجدولة و المساوية (9.21) ، و هذا يعني أن أغلبية الأساتذة الجامعيين بنسبة (79.2%) لهم اتجاه محايد نحو صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي .

و عليه يمكن القول كجواب للفرضية العامة : أساتذة التعليم الجامعي لهم نظرة محايدة لصعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي ، بحيث أن أغلبية أفراد العينة بنسبة (79.2%) لهم اتجاه محايد .

و يمكن أن نفسر نتائج الفرضية العامة إلى نقص ثقافة الجودة والوعي بمعاييرها في الوسط الجامعي هذا ما يجعل معظم الأساتذة يكتفون باستجابات حيادية وفق ما هو متوفر لهم من معلومات و خبرات في ميدان الجودة

ومعاييرها في التعليم العالي هذا لا ينفي غيابها كليا فكما هو معلوم الجامعة الجزائرية خاصة جامعة الجزائر 2 تسعى لتكريس ثقافة الجودة في التعليم العالي من خلال خلية الجودة المتواجدة بها .

2.5 عرض وتحليل وتفسير الفرضية الجزئية الأولى :

عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى : و التي مفادها ما يلي : " صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي لدى الأساتذة الجامعيين على مستوى الوسائل البشرية و المادية "و لدراسة هذه الفرضية و الإجابة على تساءل البحث المرتبط بهذه الفرضية قامت الباحثان باستخدام اختبار (كا^2) لدراسة دلالة الفروق في استجابات الأساتذة على البعد المخصص لدراسة صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي على مستوى الوسائل البشرية و المادية . و فيما يلي عرض لمختلف النتائج في جدول التالي :

جدول رقم (2) ، يبين نتائج تطبيق اختبار كا2 لدراسة دلالة الفروق في استجابات الأساتذة الجامعين على البعد المخصص لدراسة صعوبات تطبيق معايير الجودة على مستوى بالوسائل البشرية و المادية

التعليق على الجدول (2):يتبين من نتائج الجدول رقم(2) ، و من تطبيق اختبار(كا2) لدراسة دلالة الفروق في

معايير الجودة	مستويات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كا2 المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كا2 المجدولة	الدلالة الاحصائية
الوسائل البشرية و المادية	مؤيدين	03	%6.3	29.62	2	9.21	دال عند 0.01
	محايدين	**33**	**%68.8**				
	معارضين	**12**	**% 25.0**				
	المجموع	**48**	**%100**				

استجابات الأساتذة الجامعيين على البعد المخصص لدراسة صعوبات تطبيق معايير الجودة على مستوى الوسائل البشرية و المادية، أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند 0.01 ، حيث أن قيمة كا2 المحسوبة و المساوية (29.62) أكبر من قيمة كا2 المجدولة و المساوية (9.21) ، و هذا يعني أن أغلبية الأساتذة الجامعيين بنسبة (68.8%) لهم اتجاه محايد نحو صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي المرتبط بالوسائل البشرية و المادية .

و عليه يمكن القول كجواب للفرضية الجزئية الأولى :" الأساتذة الجامعيين لهم نظرة محايدة لصعوبات تطبيق معايير الجودة على مستوى الوسائل البشرية و المادية ، بحيث أن أغلبية الأساتذة الجامعيين بنسبة (68.8%) لهم اتجاه محايد.

ويمكن أن نفسر نتائج الفرضية الجزئية الأولى إلى نقص المعلومات و الخبرات التي يمتلكها الأستاذ الجامعي فيما يتعلق بمعايير الجودة المطبقة في التعليم العالي خاصة على مستوى الوسائل البشرية و المادية ، وهذا بحكم أن ميدان الجودة حديث نشأة في جامعة الجزائرية وعلى وجه الخصوص في جامعة الجزائر 2 يحتاج لسنوات من التأطير و التكوين والتأهيل حتى تظهر نتائجه على أرض الواقع هذا ما أكدته استجابات الحيادية للأساتذة الجامعيين .

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية : و التي مفادها ما يلي : " صعوبات تطبيق معايير الجودة لدى الأساتذة الجامعيين مرتبط بالهياكل القاعدية " و لدراسة هذه الفرضية و الإجابة على تساءل البحث المرتبط بهذه الفرضية قام الباحثان باستخدام اختبار (كا^2) لدراسة دلالة الفروق في استجابات الأساتذة على البعد المخصص لدراسة صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي على مستوى الهياكل القاعدية . و فيما يلي عرض لمختلف النتائج:

جدول رقم (3) ، يبين نتائج تطبيق اختبار كا2 لدراسة دلالة الفروق في استجابات الأساتذة على البعد المخصص لدراسة معايير الجودة على مستوى الهياكل القاعدية .

معايير الجودة	مستويات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كا2 المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كا2 المجدولة	الدلالة الاحصائية
الهياكل القاعدية	مؤيدين	14	%29.2	8.33	1	6.63	دال عند 0.01
	محايدين	34	%70.8				
	المجموع	48	%100				

التعليق على الجدول رقم (3) :يتبين من نتائج الجدول رقم(3) ، و من تطبيق اختبار(كا2) لدراسة دلالة الفروق في استجابات الأساتذة الجامعيين على البعد المخصص لدراسة صعوبات تطبيق معايير الجودة على مستوى الهياكل القاعدية ، أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند 0.01 ، حيث أن قيمة كا2 المحسوبة و المساوية (8.33) أكبر من قيمة كا2 المجدولة و المساوية (6.63) ، و هذا يعني أن أغلبية الأساتذة الجامعيين بنسبة (70.8%) لهم اتجاه محايد نحو صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي على مستوى الهياكل القاعدية .

و عليه يمكن القول كجواب للفرضية الجزئية الثانية :" الأساتذة ا الجامعيين لهم نظرة محايدة لصعوبات تطبيق معايير الجودة المرتبط بالهياكل القاعدية ، بحيث أن أغلبية أفراد العينة بنسبة (70.8%) لهم اتجاه محايد.

ويمكن أن نفسر نتائج الفرضية الجزئية الثانية التي أتبثت نتائجها حيادية إستجابات الأساتذة الجامعيين نحو صعوبات تطبيق معايير الجودة على مستوى الهياكل القاعدية راجع لعدم تمكن الأساتذة الجامعيين . من إستيعاب

محتوى الإستبيان و عدم توصل لفهم المصطلحات المتعلقة بالجودة و معاييرها في التعليم العالي و هذا ما أكدته الفرضيات السابقة .

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة : و التي مفادها ما يلي : " صعوبات تطبيق معايير الجودة لدى الأساتذة الجامعيين على مستوى التعليم الرقمي" لدراسة هذه الفرضية و الإجابة على تساءل البحث المرتبط بهذه الفرضية قام الباحثان باستخدام اختبار (كا^2) لدراسة دلالة الفروق في استجابات الأساتذة على البعد المخصص لدراسة صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي على مستوى التعليم الرقمي . و فيما يلي عرض لمختلف النتائج:

جدول رقم (4) ، يبين نتائج تطبيق اختبار كا2 لدراسة دلالة الفروق في استجابات الأساتذة على البعد المخصص لدراسة صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي على مستوى التعليم الرقمي.

معايير الجودة	مستويات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كا2 المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كا2 المجدولة	الدلالة الاحصائية
الهياكل القاعدية	مؤيديين	14	%29.2	8.33	1	6.63	دال عند 0.01
	محايديين	34	%70.8				
	المجموع	48	%100				

التعليق على الجدول (4):

يتبين من نتائج الجدول رقم(4) ، و من تطبيق اختبار(كا2) لدراسة دلالة الفروق في استجابات الأساتذة الجامعيين على البعد المخصص لصعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي على مستوى التعليم الرقمي ، أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند 0.05 ، حيث أن قيمة كا2 المحسوبة و المساوية (3.87) أصغر من قيمة كا2 المجدولة و المساوية (5.99) ، و هذا يعني أن الفروق المشاهدة في استجابات الأساتذة على البعد المخصص لدراسة صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي على مستوى التعليم الرقمي ناتجة عن الصدفة .

و عليه يمكن القول كجواب للفرضية الجزئية الثالثة :"لا توجد فروق دالة في نظرة الأساتذة الجامعيين نحو صعوبات تطبيق معايير الجودة المرتبطة بالتعليم الرقمي .

ويمكن تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة أنها راجعة للصدفة حيث أنه لاتوجد فروق بين إستجابات الأساتذة الجامعيين نحو صعوبات تطبيق معايير الجودة على مستوى التعليم الرقمي وهذا قد يعود لمعرفتهم المسبقة بأساسيات ومتطلبات وشروط التعليم الرقمي فالعصر الحالي لا يكاد يخلى من رقمنة الدروس ، البحوث ، الإجراءات الإدارية ، البيداغوجية

، و بما أنه مرتبط بالفرضية الجزئية الثالثة فهذا يكفي لنقول انه لا توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات الأساتذة الجامعيين

6. خاتمة .

مما سبق نستنتج أن الجامعة الجزائرية سعت إلى حد ما لتطبيق معايير الجودة في التعليم العالي وذلك من خلال الجهود المبذولة من طرف اللجنة الوطنية لتطبيق ضمان الجودة في التعليم العالي (CIAQES) ومختلف خلايا الجودة المنصبة في جامعات غير أن هذا لم يبرز ثماره بعد وذلك راجع لعدم انتشار الواسع لثقافة الجودة و الوعي بها ولقد أتبث الدراسة الحالية التي تناولت موضوع صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين دراسة ميدانية بجامعة الجزائر2 ذلك من خلال نتائجها الميدانية توصلت نتائج إلى :

1-أظهرت نتائج الفرضية العامة أن أغلبية الأساتذة الجامعيين لهم اتجاه محايد نحو صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي حيث بلغت نسبة 79.2%وعليه يمكن القول أن الأساتذة الجامعيين لديهم نظرة محايدة اتجاه صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي .

2-تبين من خلال نتائج الفرضية الجزئية الأولى أن أغلبية الأساتذة الجامعيين لهم إتجاه محايد نحو صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي على مستوى الوسائل البشرية و والمادية حيث بلغت نسبة 68.8% وعليه يمكن القول أن الأساتذة الجامعيين نظر محايدة اتجاه صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي على مستوى الوسائل البشرية و المادية .

3-تبين من خلال نتائج الفرضية الجزئية الثانية أن أغلبية أساتذة الجامعيين لهم اتجاه محايد نحو صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي على مستوى الهياكل القاعدية حيث بلغت نسبة 70.8% وعليه يمكن القول أن للأساتذة الجامعيين نظرة محايدة نحو صعوبات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي على مستوى الهياكل القاعدية .

4-تبين من خلال نتائج الفرضية الجزئية الثالثة أن أغلبية الأساتذة الجامعيين هذا يعني أن الفروق المشاهدة في استجابات الأساتذة على البعد المخصص لدراسة صعوبات تطبيق معايير الجودة المرتبط بالتعليم الرقمي ناتجة عن الصدفة. و عليه يمكن القول لا توجد فروق دالة في نظرة الأساتذة لصعوبات تطبيق معايير الجودة المرتبطة بالتعليم الرقمي

5-إن التعليم الجامعي في الجامعة الجزائرية يشهد العديد من التحديات و التي ربما أهمها هو كيفية الوصول إلى تطبيق لمعايير الجودة في التعليم العالي في ظل العديد من الصعوبات وخاصة ظروف جائحة كوفيد 19 الذي تشهده الجزائر الآن والتي تأثرت بها نفسية الأساتذة الجامعيين .

6-تبين من خلال نتائج أن لبلوغ تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي دون صعوبات ينبغي أولا نشر ثقافة الجودة في الوسط الجامعي ،التأطير الفعال لشركاء الجامعيين في ميدان الجودة ،والوعي التام بالجودة و متطلباتها .

التوصيات:

1-النظر بجدية لموضوع معايير الجودة في التعليم العالي وكيفية تطبيقها في الجامعة الجزائرية خاصة وذلك من خلال:

-تحضير الهيئة التدريسية و التي تعني بها الأساتذة الجامعيين وذلك ماديا ومعنويا لتحسين نوعية مخرجات التعليم العالي و البحث العلمي .

-تزويد وزارة التعليم العالي و البحث العلمي للمؤسسات الجامعية بالدعم المالي و التقني حتى يتم تطبيق معايير الجودة بطريقة المناسبة و الملائمة لحاجيات الواقع الجامعي

-استفادة الجامعة الجزائرية من التجارب الجامعات العالمية المتقدمة في ميدان الجودة التي لها نفس الخصائص و الأبعاد التاريخية و التفافية و الجغرافية و التربوية و الاقتصادية .

2-حتمية نشر و تكريس ثقافة الجودة في الجامعات الجزائرية و الكليات التابعة لها لدى كافة الشركاء العاملين عليها و تدريبهم عليها حتى يتم تحقيق الجودة أولا و تطبيق معاييرها بشكل الصحيح ثانيا .

3-المحافظة على التميز باعتباره سمة التفوق بالمؤسسات التعليمية .

4-ضرورة التنسيق بين وزارة التربية والتعليم و وزارة التعليم العالي و البحث العلمي في ميدان الجودة باعتماد على معاييرها حسب مواصفات الدولية للجودة .

6. قائمة المراجع:

- أحمد ،البداح ،خالد ،الصرايرة ،**تصور مقترح لتطوير معايير إدارة الجودة وضمانها في الجامعات الأردنية في ضوء تقنيات التعلم الإلكتروني** ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي ، الأردن : المجلد الخامس ،العدد 9، 2012 ،187ص.
- محمد ، عبود الحراحشة ، ياسين ،عبد الوهاب أحمد ، **درجة ممارسة لأعضاء هيئة التدريس للكفايات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة كلية التربية** ،جامعة الباحة ، المملكة العربية السعودية ، المجلة العربية لضمان الجودة للتعليم العالي ، المجلد السادس ،العدد 14 ،2013.
- البربري ، هند أحمد ، الشربيني ، **الجودة في مدارس التعليم العام** ، بحث مقدم للجمعية السعودية للعلوم التربوية و النفسية جشن ، كلية التربية للبنات الأقسام العلمية ، السعودية :7ص.
- دليلو فضيل وآخرون ، **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية** ، جامعة منتوري ، قسنطينة : مخبر التطبيقات النفسية و التربوية ،2006.
- أخليف ، الطراونة ، **ضبط الجودة في التعليم العالي و علاقته بالتنمية** ، البرنامج الأكاديمي

للأسبوع العلمي الأردني الخامس عشر ، هيئة إعتماد مؤسسات التعليم العالي ، الأردن : 10ص

- عامر أحمد غازي منى ،فاضل حسون،**بناء المعايير المحلية لضمان جودة الاداء وتوزيعها للانشطة التعليم**
- **وفق متطلبات برامج الاعتماد الأكاديمي في جامعة بابل** ،ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العربي ،متخصص في مجال جودة التعليم العالي ،يعقد دوريا في إحدى جامعات الوطني العربي ،وينبثق بكافة هيئاته عن اتحاد الجامعات العربية ،ويتخد من جامعة الزرقاء مقرا دائما لأمانته العامة ،سنة 2012.
- ابن منظور ،**لسان العرب** ، القاهرة : دار المعارف ،1984 ، 214ص
- جواد كاظم لفتة ،**الإدارة الحديثة لمنظومة التعليم العالي** ،دار الصفاء للنشر و التوزيع ،عمان :الطبعة الأولى ،1432هـ-2011م -432ص.
- عطاء ،غدي ،**معايير الجودة و التقييم في مؤسسات التعليم العالي في ضوء التجارب المعاصرة للجامعات الأردنية في العالم** ،عمان :دار البداية ،دون سنة 21 ص.

-Baird,J .**taking it on board :quality audit finding for higher educatio govermance** .Higher education Research and Development,26(1),101-115.

-Ciaqés ,**Glossaire de termes de l'assurance qualité**,Algérie:2016.

التهميش

[1] ابن منظور ،**لسان العرب** ، القاهرة ، دار المعارف ،1984 ، 214ص.

[2] أخليف ، الطراونة ، **ضبط الجودة في التعليم العالي و علاقته بالتنمية** ، البرنامج الأكاديمي للأسبوع العلمي الأردني الخامس عشر ، هيئة إعتماد مؤسسات التعليم العالي ، الأردن ، 10ص.

[3]Ciaqés,**Glossaire de termes de l'assurance qualité**,Algérie:2016.

[4]عامر أحمد غازي منى ،فاضل حسون ،**بناء المعايير المحلية لضمان جودة الأداء وتوزيعها للانشطة التعليم وفق متطلبات برامج الاعتماد الاكاديمي في جامعة بابل** ،ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي ،متخصص في مجال جودة التعليم العالي ،يعقد دوريا في إحدى جامعات الوطن العربي ،وينعقد بكافة هيئاته عن اتحاد الجامعات العربية ويتخد من جامعة الزرقاء مقرا دائما لأمانته العامة ،سنة 2012.

[5].جواد كاظم لفتة ،**الإدارة الحديثة لمنظومة التعليم العالي** ،دار الصفاء للنشر و التوزيع ،عمان ،الطبعة الأولى ،1432هـ-2011م -432ص.

[6]Baird,J .**taking it on board :quality audit finding for higher education govermance** .Higher education Research and Development,(2007)

[7] محمد ، عبود الحراحشة ، ياسين ،عبد الوهاب أحمد ، **درجة ممارسة لأعضاء هيئة التدريس للكفايات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة كلية التربية** ،جامعة الباحة ، المملكة العربية السعودية ، المجلة العربية لضمان الجودة للتعليم العالي ، المجلد السادس ،العدد 14 ،.2013

[8] أحمد ،البداح ،خالد ،الصرايرة ،**تصور مقترح لتطوير معايير إدارة الجودة وضمانها في الجامعات الأردنية في ضوء تقنيات التعلم الإلكتروني** ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي ، الأردن ، المجلد الخامس ، العدد 9، 2012 ،187ص.

[9]البربري ، هند أحمد ، الشربيني ، **الجودة في مدارس التعليم العام** ، بحث مقدم للجمعية السعودية للعلوم التربوية و النفسية جشن ، كلية التربية للبنات الأقسام العلمية ، السعودية ،7ص.

[10]عطاء ،غدي ،**معايير الجودة و التقييم في مؤسسات التعليم العالي في ضوء التجارب المعاصرة للجامعات الأردنية في العالم** ،عمان ،دار البداية ،دون سنة 21 ص.

[11].دليلو فضيل وآخرون ،إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية ،جامعة منتوري ، الجزائر : مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ،2006.